

رضوى

هل تعرف رضوى؟
رضوى - لو تدري - سيدة أسطورية
بسمتها مفاتيح جنة
إيماءة جفنيها تكفي
كي توقف حروب الدنيا
تبدو خيالاً جامحاً
حين تقرر أن تصبح امرأة عادية
تسير في الأسواق
تبتاع صغائر
تتوقف محمقة في وجه عابر
تتحدث في الهاتف
وتشاكس بائعاً
أحياناً تفكر بالطبخ
فلا تبدو امرأة مختلفة
لماذا إذا بكتُ
أنكرت مباحج أسطوريته
أنا قد أشبه رضوى
كما أشبه كل أسطوريات الكون
وتشبهنني رضويات الجنة
إنّا شواهد السطوع
حين نشرق
جبارات حين ندوب؛ لنفنى